Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

امامتهم وانحرافه عمن سواهم من قريش حتى نسب الى النصب لغيرهم ٠ » (١) وليلاحظ القارىء هنا كلمة « امامتهم » وكيف تتفق مع اسم الكتاب الامامة والسياسة الذي نحن بصدده ٠

حتى الذهبي الذي دافع عن ابن حزم لميل اليه فانه قد قال عنه : « وقد امتحن لتطويل لسانه في العلماء وشرد عن وطنه » ثم قال : « وأنا لي ميل الى ابي محمد (يعني ابن حزم) لمحبته في الحديث الصحيح ومعرفته به وان كنت لا اقطع بخطأه في غير ما مسألة ولكن لا أكفره ولا أضلله وأرجو له العفو والمسامحة وللمسلمين ٠ » (٢)

وقال المقري فيه : « وعلى الجملة فهو نسيج وحده لولا ما وصف به من سوء الاعتقاد والوقوع في السلف الذي أثار عليه الانتقاد سامحه الله ٠ » (٣)

اما ابو بكر ابن العربي فقد حمل بشدة على ابن حـزم فقال فيه : نشأ وتعلق بمذهب الشافعي ثم انتسب الى داود ثم خلع الكل واستقل بنفسه وزعم انه امام الأمة يضع ويرفـع ويحكم ويشرع ٠٠٠ » « وقد جاءني رجل بجزء لابن حزم سماه نكت الاسلام فيه دواهي فجردت عليه نواهي وجاءني آخـر برسالة في الاعتقاد فنقضتها برسالة العزة [والامر] افحش من أن ينقض » ٠ (٤)

(١) ج١ قسم ١ ص ١٤٢ ٠
(٢) سير النبلاء للذهبي (دمشق ، ١٩٤١) ص ٢٧ و ٣٠ — ٣١ ٠
(٣) نفح الطيب ج١ ص ٥١٢ ٠
(٤) سير النبلاء ص ٢٠ — ٣١ ٠